برنامج إرشادي قائم على النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة

وفاء عبد العال حسين حسانين

باحثة في الصحة النفسية

أ.د /مصطفى عبد المحسن الحديبى

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية جامعة أسيوط

أ. م.د/ ليلى عبد الحميد عبد الحافظ

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية جامعة الوادي الجديد

ISSN 2735-5209

مستخلص الدراسة:

هدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة ,تكونت عينة البحث من(١٠٠)طفل تتراوح أعمارهم ما بين (٥– ٦) سنوات بمتوسط عمرى (٥.٥) سنة وبانحراف معياري (١.٢) وتم تطبيق البرنامج الأرشادى على(٦)أطفال ، اشتملت أدوات البحث على مقياس تقبل الآخر المصور إعداد مصطفى عبد المحسن الحديبى و وفاء ماهر عطية (٢٠١٤), برنامج إرشادي قائم عل النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة إعداد الباحثة ، وأسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس تقبل الآخر لصالح القياس البعدي ,لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين البعدي و التتبعي

الكلمات المفتاحية : النشاط القصصي – تقبل الآخر –أطفال الروضة.

Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of a counseling program based on Fictional Activity to Develop Kindergarten Children's Behavior of Acceptance of the other , the research sample consisted of (100) children between the ages of (5-6) years. The program was applied to (6) children .The research tools included accepting the other Scale, prepared by.Mustafa Abdel Mohsen Al-Hudaybi and Wafaa Maher Attia (2014), a counseling program based on Fictional Activity to Develop Kindergarten Children's Behavior of Acceptance of the other prepared by the researcher. The results of The research revealed that There were statistically significant differences between the mean ranks of the scores of the counseling group members in The pre and post measurements of the accepting the other Scale in favor of dimensional measurement,There were no significant differences Statistical significance between the mean ranks of the scores of the counseling group members in the post and follow-up measurements.

Keywords: - Fictional Activity - accepting the other.

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد، ذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياته. فالطفل في هذه المرحلة يكون سهل التأثر شديد المرونة، ويتشكل ليعرف كيفية التعامل مع الآخرين فيما بعد، فالأطفال يأتون إلى الروضة محملين بسلوكيات كثيرة؛ منها ما نحاول تعديله ومنها ما نعمل على محوه واستبداله بسلوكيات صحيحة ويتم ذلك من خلال الأساليب التربوية والبرامج المناسبة لتنمية السلوكيات وغرس القيم مثل مسرح العرائس, النشاط القصصي(Bruns et al.,2021).

وتُعد القصة من أفضل وأنجح الطرق لإكساب الأطفال المهارات, كما أنها تتماشى مع طبيعتهم وقدرتهم وميولهم, فضلًا علي أنها تحقق لهم قدر كبير من المتعة و السرور والمرح وتشبع فيهم النزوع إلي التخيل وحب التقليد واكتساب العديد من القيم الخلقية والاجتماعية (رحاب كردي ,٢٠٢٠, ٧٠),أدب الأطفال أحد أهم وسائل التثقيف لدى الطفل، فهو في مقدمة المجالات التي تنمى شخصية الطفل من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية، وكذلك قيمه ومبادئه وميوله واتجاهاته وأنماط تفكيره وحاجاته النفسية (هاني علي, ٢٠٢١) .

ISSN 2735-5209

كما أشارت سماح خالد (٢٠٠٤) أن الطفل لابد أن يتعلم مراعاة مشاعر الغير, ويحتاج أن يتعلم أن ما يفعله له تأثير عليهم, وعليه أن يعتني بالآخرين ويساعدهم ويشاركهم ويتعاون معهم ويشعر شعورا طيبا ازاء ذلك كله .

ويُعد تقبل الآخر سلوك متعلم يتربى الفرد علية من قبل المؤسسات التربوية التي تساهم في تشكيله ، سواء العائلة الصغيرة من خلال كيف تربي أبناءها وما هي الأساليب التي تعتمدها في التربية، وكيف يحلون مشاكلهم، وما هي طرق التواصل بينهم، وهل تعتمد العائلة على المشاركة، والتعبير عن الرأي وإعطاء شرعية للاختلافات في الآراء؟ إذا كان الجواب نعم فإن هذا مقدمة الطريق إلى تقبل الآخر(خالد مصطفى, ٢٠٢١) بالإضافة إلى دور المؤسسات التربوية الأخرى كرياض الأطفال المؤسسات الدينية، الاجتماعية، الثقافية والتي تساهم في تشكيل شخصية الطفل ولها دور كبير في تربية مفهوم وثقافة تقبل الآخر، إذا اعتمدت في تربيتها نهج الاعتراف بالآخر، وانطلقت من مفهوم أن لا أحد يمتلك الحقيقة الكاملة، وبالتالي ليس هناك من هو على صواب والآخرين على خطأ(سارة أحمد,٢٠٢١), وهذا ما حدا بالباحثة في الدراسة الحالية إلى التحقق عن فعالية برنامج إرشادي قائم على النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة ، وهذا ما قد يتضح ويتبلور في مشكلة الدراسة.

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة أثناء عملها كمعلمة في رياض الأطفال وجود بعض السلوكيات غير الصحيحة لدى طفل الروضة وعدم تقبله للاختلاف بينه وبين الآخر سواء كان اختلاف طبقي أو اجتماعي أو ديني أو نوعى مما يسب بعض المشكلات النفسية لدى بعض الأطفال ,وأيضًا من خلال شكاوى بعض أولياء الأمور لتعرض أبناءهم للضغط النفسي من قبل بعض زملائهم نتيجة عدم تقبلهم لهم وعزلتهم وعدم رغبتهم في الذهاب إلى الروضة ,وبالتالي تظهر بعض المشكلات لدى معلمات الروضة حيث ان الطفل المعرض لعدم التقبل يحاول الانتقام من زميله من خلال سرقة بعض أغراضه الشخصية أو العبث في كتبه وأدواته وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة لمحاولة تنمية سلوك تقبل الاختلاف وتقبل الأخريين على اختلاف جنسهم ودينهم ومستواهم الاجتماعي.

وتعُد مرحلة رياض الأطفال من اهم المراحل التي يكتسب الطفل فيها السلوكيات الإيجابية كما اتضح من دراسة(2021) Zembat& Zülfıkar ؛دراسة (2019) Naidoo إلى تنمية واكتساب السلوكيات الإيجابية دراسة هيندة بوحدي(٢٠٢٠) في تنمية الوعي البيئي, وتوصلت دراسة احمد إبراهيم (٢٠١٩) أن مرحلة الطفولة هي مرحلة النمو الاجتماعي السريع ومرحلة وضع الأساس لتكوين الكثير من ميول واتجاهات الأطفال والتي لها أهمية في بناء شخصياتهم وتوجيه سلوكهم وتمتد أثار هذه المرحلة لسنوات طويلة في حياة الفرد .

ISSN 2735-5209

كما ان القصة تعمل على إشباع حاجات الأطفال، وتعميق ميولهم، وتنمية إبداعهم، وتهذيبهم، كما تربي فيهم تذوق الجمال والقصة عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل وقد تتضمن غرضًا أخلاقيًا أو علميًا أو لغويًا أو ترويحيًا قد تشتمل هذه الأغراض كلها أو بعضها (محمد السيد حلاوة ٢٠٠١)

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى فعالية البرامج القائمة على النشاط القصصي في تعديل بعض السلوكيات كدراسة Daneshvar et al.,(2021) التى تناولت تأثير الصور والنشاط القصصي على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال , و دراسة Bruns et al.,(2021) لرعاية الهوية الجماعية الشاملة,ودراسة هاني بن علي(٢٠٢١) لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وفي خفض حدة الاضطرابات الانفعالية, , ودراسة منى سامح(٢٠٢١) للتعرف على المهن الأطفال, وبناء علي ما سبق فإن لرياض الأطفال أهميه كبيرة في تأهيل الطفل علميًا واجتماعيًا ونفسيًا ،وإعداده إعدادًا سليمًا ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل المهارات بأنواعها اللغوية والاجتماعية والأخلاقية, وعن طريقها يكتسب الاتجاهات الإيجابية . وبالرغم من تنامى انتشار الدراسات حول إرشاد أطفال الروضة إلا أنه– في حدود ما تم اطلاع الباحثة عليه – توجد ندرة في الدراسات العربية التي تقوم على تنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة من خلال النشاط القصصي

,ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فيما يلى:

١. ما فعالية برنامج إرشادي قائم علي النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة ؟

٢. ما استمرارية فعالية برنامج إرشادي قائم علي النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة ؟

أهدف البحث

١– التحقق من فعالية برنامج إرشادي قائم علي النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة .

٢– التحقق من استمرارية فاعلية برنامج إرشادي قائم علي النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج وفى أثناء فترة المتابعة.

أهمية البحث

١– الاستفادة من البرنامج – بعد التحقق من فاعليته– من جانب القائمين على العملية التعليمية والتربوية من معلمات رياض الأطفال و الأخصائيين والمرشدين النفسيين والمعلمين والأسر ليتم توظيفها في تنمية سلوك تقبل الآخر.

٢– يسهم البحث الحالي إلى مساعدة أطفال الروضة على تنمية الوعى بالذات ،الاستبصار واكتشاف هويتهم و تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال التعبير اللفظي والقصصى.

ISSN 2735-5209

مصطلحات البحث:

النشاط القصصي:

ويُعرف النشاط القصصي إجرائيا بأنه: شكل فني ووسيلة متعة ذات أثر قوى في نفوس الأطفال يمكن استغلالها في بث بعض المعلومات والقيم الإيجابية والسلوكيات بهدف إكسابهم تلك القيم الإيجابية والمعارف وترجمتها إلى ممارسات يومية صحيحة من خلال الخطوات التنفيذية لخطة صممت سلفًا عن طريق استخدام مجموعة من الأساليب المختلفة لتقديم الأنشطة القصصية من مسرح، قصة حركية، قصة اجتماعية ودينية , بهدف إكساب الأطفال

المفاهيم والمهارات والقيم في بيئة تربوية ممتعة .

تقبل الآخر:

ويُعرف تقبل الآخر إجرائيًا على أنه: تقبل الأطفال لأفكار وآراء واتجاهات غيرهم من الناس الذين يختلفون عنهم في النوع أو الدين أو القبيلة ويقوم بالتفاعل معهم مشاركتهم الاجتماعية لهم ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليه الطالب من خلال أجابته على مقياس تقبل الآخر ويحدد من خلال الأبعاد التالية :- المختلف في النوع ,المختلف في الديانة, المختلف في القبيلة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة هاني على(٢٠٢١) إلى التعرف على دور استخدام القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثرها في خفض حدة الاضطرابات الانفعالية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفل من أطال الروضة، تم تطبيق مقياسي المهارات الاجتماعية ,حدة الاضطرابات الانفعالية. وأظهرت نتائج الدراسة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في خفض حدة الاضطرابات الانفعالية.

سعت دراسة Daneshvar et al.,(2021) إلى التعرف على مقارنة تأثير الصور والنشاط القصصي على تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة, تكونت العينة من ٤ أطفال, واشتملت الأدوات على مقياس المهارات الاجتماعية, وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير للصور والنشاط القصصي في تنمية المهارات الاجتماعية.

سعت دراسة سارة أحمد(٢٠٢١) إلى تنمية بعض مهارات تقبل الآخر لدى الأطفال المتنمرين بالأطفال المدمجين وأثره على خفض سلوك التنمر لديهم، وتكونت العينة من ٢٦ طفلا وطفلة بمدى عمر زمني من (٥-٦) سنوات واشتملت الأدوات على مقياسي تقبل الآخر، والتنمر، و البرنامج التدريبي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي فى خفض سلوك التنمر.

ISSN 2735-5209

هدفت دراسة أحمد عبدالرشيد(٢٠٢١) إلى التعرف على دلالات ثقافة التسامح بين قبول الآخر والاختلاف معه, واشتملت عينة البحث على (٥٠) طفلا وطفلة من أطفال الروضة، وتمثلت أدوات البحث في مقياسي التسامح, تقبل الآخر , و أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود دلالات لثقافة التسامح كمؤشر لتقبل الآخر.

أجريت دراسة(2021),. Arruda et al للتعرف على استراتيجيات التعلم من خلال النشاط القصصي لأطفال ما قبل المدرسة , وتكونت العينة من ١٣ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٤ إلى ٥ سنوات واشتملت الأدوات على مقياس استراتيجيات التعلم, وتوصلت الدراسة إلى وجود فعالية للنشاط القصصي على استراتيجيات التعلم مما أسهم فى تطوير الذخيرة اللفظية لدى الأطفال وسرعة تعلمهم.

هدفت دراسة محمد محمود(٢٠٢١) إلى التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى الطفل, وطبقت على عينة تتكون من ١٠٠ طفل ,واشتملت الأدوات على مقياسي التسامح و قبول الآخر ,وتوصلت الدراسة إلى وجود دور مهم لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طفل الروضة.

هدفت دراسة(2020)Dashti & Habeeb إلى الكشف عن تأثير أنشطة سرد القصص المرئية على سمة التعاون لدى الأطفال , وتكونت العينة من ٥٠ طفل بمدى عمر زمني من (٥-٦) سنوات, واشتملت الأدوات على مقياس التعاون المصور, وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير لأنشطة سرد القصص المرئية في غرس سمة التعاون لدى طلاب رياض الأطفال .

هدفت دراسة منى سامح (٢٠٢١)التعرف على فاعلية القصص الحركية للتعرف على المهن لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة, تكونت العينة من ٣٠ طفل تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وبتطبيق البرنامج القصصي, وتوصلت النتائج إلى وجود فاعلية القصص الحركية للتعرف على المهن لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة .

هدفت دراسة مروة الحسيني(٢٠٢٠) إلى التعرف على فعالية استخدام برنامج ترويحي قائم على القصة لتنمية بعض مهارات المشاركة المجتمعية لطفل الروضة (٥- ٦) سنوات، واشتملت عينة البحث على (٦٠) طفلا وطفلة من أطفال الروضة، يتطبق مقياس مهارات المشاركة المجتمعية المصور ,البرنامج الترويحي ، و أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الترويحي القائم على القصة في تنمية بعض مهارات المشاركة المجتمعية لطفل الروضة.

سعت دراسة(2020),.Zimmerman et al إلى الكشف عن فعالية القصص الاجتماعية والتدخلات المرئية الداعمة للطلاب المعرضين لخطر الاضطرابات العاطفية والسلوكية, وتكونت العينة من خمسة أطفال واشتملت الأدوات على مقياسي الاضطرابات العاطفية والسلوكية, وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فعالية للقصص الاجتماعية والتدخلات المرئية الداعمة للطلاب المعرضين لخطر الاضطرابات العاطفية والسلوكية.

ISSN 2735-5209

تناولت دراسة Seitz et al.,(2020)آثر المعلومات عن النوع الاجتماعي في القصص على تنمية تقبل الجنس الآخر لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة للقوالب النمطية للنوع الاجتماعي, وتكونت العينة من٤٠ طفلًا في سن ما قبل المدرسة تتراوح أعمارهم بين ٣ و ٦ سنوات ,واشتملت الأدوات على مقياس تقبل الجنس الآخر ,وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير للقصص على تقبل الآخر المختلف في الجنس, أو النوع.

سعت دراسة وفاء قيس(**٢٠٢٠**) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في تنمية تقبل الآخر المختلف لدى طفل الروضة المدمج, تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلا ,واشتملت الأدوات على برنامج تدريبي يهدف إلى تنمية تقبل الأخر , مقياس تقبل للأخر المختلف المصور. و توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية تقبل الأخر المختلف من قبل الأطفال.

هدفت دراسة آلاء مشهور و فراس أحمد (**٢٠١٩**) إلى الكشف عن أثر ثلاث طرق في تطوير نظرية العقل عند أطفال ما قبل المدرسة، وهي طريقة القصة، ولعب الدور، وتصحيح المعتقد الخاطئ، لدى عينة مكونة من (٤٠) طفلاً، ، واستخدمت الدراسة البرنامج القصص ومقياس تصحيح المعتقد الخاطئ وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية في المتوسطات الحسابية للمجموعات التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي.

دراسة أسماء ميرغني وهويدا سيد (**٢٠١٨**) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لطفل الروضة, وتم استخدم بطاقة الملاحظة ، برنامج القصص الإلكترونية, واعتمد على عينة قوامها على (٦٠) طفلاً وطفلة (٣٠ ذكرا و ٣٠ أنثى)تتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات, وتوصلت النتائج إلى فاعلية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لطفل الروضة.

هدفت **دراسة** فاطمة محمد (**٢٠١٧**) إلى التعرف فاعلية برنامج قصصي في اكتساب القيم الأخلاقية التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة، تم استخدام مقياس القيم الأخلاقية للطفل ،و برنامج قصصي لتنمية بعض القيم الأخلاقية. تكونت العينة من(٤٠) طفل، توصلت نتائج إلى فعالية استخدام القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية .

تعقيب:

إن المستقرئ للدراسات السابقة يتضح له مدى أوجه الاختلاف والاتفاق بينها وبين البحث الحالي، وكيفية الاستفادة منها في توضيح جدة البحث ,وذلك من خلال ما يلى:-

١- من حيث الموضوع تنوعت الدراسات التى استخدمت النشاط القصصي في تنمية واكتساب بعض المفاهيم النفسية مثل دراسة(2021) ., Arruda et al التعرف على استراتيجيات التعلم من خلال النشاط القصصي لأطفال ما قبل المدرسة, دراسة (2021),.Daneshvar et al إلى تأثير الصور والنشاط القصصي على تنمية المهارات الاجتماعية دراسة Dashti& Habeeb(2020) في غرس سمة التعاون لدى أطفال رياض الأطفال,دراسة مروة

ISSN 2735-5209

الحسيني(٢٠٢٠) إلى التعرف على فعالية استخدام برنامج ترويحي قائم على القصة لتنمية بعض مهارات المشاركة المجتمعية لطفل الروضة, بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت تقبل الأخر وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية مثل: دراسة سارة أحمد(٢٠٢١) إلى تنمية بعض مهارات تقبل الآخر لدى الأطفال المتنمرين ، دراسة أحمد عبدالرشيد(٢٠٢١) دلالات ثقافة التسامح بين قبول الآخر والاختلاف معه. ومن خلال الاستعراض السابق تبين أن الدراسات السابقة توصلت إلى وجود فعالية للنشاط القصصي في خفض الاضطرابات مثل دراسة Zimmerman et al.,(2020) فى خفض الاضطرابات العاطفية والسلوكية والنشاط القصصي مما دفع الباحثة لاستخدام النشاط القصصي في تنمية تقبل الآخر الاستفادة منها في ائراء الجانب النظري.

١. اعتمدت الدراسات السابقة على مرحلة عمرية معينة وهى مرحلة رياض الأطفال وتوصلت نتائجها إلى فاعلية الإرشاد القائم على النشاط القصصي مما دفع الباحثة لاستخدام الإرشاد القائم على النشاط القصصي مع أطفال الروضة لتنمية سلوك تقبل الآخر .
٢. تنوعت الأدوات التى تعتمد عليها الدراسات السابقة حسب تنوع أهدافها , وتتنوع البرامج الإرشادية القائمة على النشاط القصصي, والاستفادة منها في تصميم البرنامج الإرشادي القائم على النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر .
٣. من حيث النتائج أن المستقرئ لنتائج الدراسات ذات الصلة يتضح له أنها وضحت فعالية الإرشاد القائم على النشاط القصصي في تنمية كثير من المفاهيم والقيم الأخلاقية والمهارات الاجتماعية ومما حدا بالباحثة إلى دراسة فعالية النشاط القصصي في تنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة .

فروض البحث

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس تقبل الآخر المصور لصالح القياس البعدي
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين البعدي و التتبعي لمقياس تقبل الآخر المصور.

إجراءات البحث

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة لملائمته لطبيعة وأهداف البحث الحالي في لكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي القائم على النشاط القصصي في تنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة .

١- المشاركون في الدراسة الأساسية :

بعد التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية من خلال تطبيق مقياس تقبل الآخر لأطفال الروضة ، قامت الباحثة بتطبيقها على عينة من أطفال الروضة بمحافظة أسيوط مركز ساحل سليم

ISSN 2735-5209

، وقد اشتملت هذه العينة على ١٠٠ طفل من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات ؛ بهدف اختيار عينة الدراسة الإرشادية ، ويوضح جدول التالي خصائص العينة

جدول (١)خصائص العينة الأساسية (ن=١٠٠)

خصائص العينة / الديانة	النوع				المجموع
	ذكور		أناث		
	ريف	حضر	ريف	حضر	
مسلم	١٥	١٥	١٠	١٥	٥٥
مسيحي	١١	١٢	١١	١١	٤٥
إجمالي العينة	٢٦	٢٧	٢١	٢٦	١٠٠

٣- المشاركون في الدراسة الإرشادية :

تكونت عينة الدراسة الإرشادية من (٦) أطفال من أطفال الروضة ، وقد تم اختيارهم من بين أطفال الروضة بناءً على انخفاض درجاتهم على مقياس تقبل الآخر لأطفال الروضة عن درجة القطع (م –ع) والتي بلغت ٥٤.٢٦ ، ويوضح جدول (٢) خصائص العينة الإرشادية ويوضح الجدول (٢) المتوسط والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة الأساسية .

جدول (٢) خصائص العينة الإرشادية (ن=٦)

خصائص العينة / الديانة	**النوع**				**المجموع**
	ذكور		**أناث**		
	ريف	**حضر**	**ريف**	**حضر**	
مسلم	١	١	١	١	٤
مسيحي	٠	١	١	٠	٢
إجمالي العينة	١	٢	٢	١	٦

أدوات الدراسة

١- أدوات الدراسة السيكومترية.

أ–مقياس تقبل الآخر المصور(إعداد مصطفى عبد المحسن الحديبى و وفاء ماهر عطية (٢٠١٤)

يعُد مقياس تقبل الآخر المصور أداة سيكومترية ,لتحديد مدى الاندماج بين الأطفال في الروضات التعليمية ,و يتكون من ٧٦ عبارة توزع طبقا لأبعاده الثلاثة, حيث تمثلت البدائل في البعد الأول– المختلف في النوع إذا كان الطفل ذكراً (١٧) عبارة واذا كانت أنثى (١٧) عبارة, البعد الثاني– المختلف في الدين إذا كان الطفل مسلم، (١٤) عبارة, واذا كان مسيحي (١٤) عبارة ,البعد الثالث– المختلف في القبيلة، (١٤) عبارة, يدرج أمام كل عبارة ثلاث بدائل(متقبل الآخر –أحيانًا – غير متقبل الآخر) يتم تصحيها بحيث تكون درجات كل فقرة على الترتيب (٣ –٢ –١) للعبارات الإيجابية ، و (١ – ٢ – ٣) للعبارات السلبية حيث تتراوح الدرجات ما بين ٢٢٨ كحد

ISSN 2735-5209

اقصى ,٧٦ كحد ادنى,ويطبق المقياس عن طريق المقابلة الفردية مع كل طفل على حده, وهو غير موقوت ,حيث يعطى لكل طفل الفرصة الكافية والوقت اللازم للإجابة عن جميع أسئلة المقياس دون التقيد بزمن محدد قد يتراوح تطبيق المقياس من(٤٥-٦٠) دقيقة، إضافة إلى فترات راحة قصيرة خلال تطبيق المقياس .

(١)الصدق:

قاما معدا المقياس بحساب صدقه من خلال التحليل العاملي Factor Analysis، حيث تم إجراء تحليل عاملي بواسطة المكونات الرئيسية مع تدوير Varimaxعلى المقاييس الفرعية لمقياس تقبل الآخر ,,وتعتمد الباحثة على المقياس نظرا لصدقه في الصدق الظاهري والصدق العاملي والصدق التميزي مما اثبت تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

(٢) الثبات **بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة تطبيق الاختبار**

و قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباك- ويوضح جدول (١) قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس تقبل الآخر وأبعاده الثلاث, استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على أفراد الدراسة الأساسية(ن = ١٠٠) ، بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني على المقياس ككل وأبعاده ، ويوضح جدول (٣) قيم معامل الثبات لمقياس تقبل الآخر وأبعاده الثلاثة.

جدول (٣) قيم معامل ثبات مقياس تقبل الآخر وأبعاده بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة تطبيق الاختبار ن = ١٠٠)

أبعاد مقياس تقبل الآخر	قيم معامل الثبات	
	إعادة تطبيق الاختبار	ألفا كرونباك
البعد الاول: المختلف في النوع	٠.٩٠ * *	٠.٨٩
البعد الثاني :المختلف في الدين	٠.٨٩ * *	٠.٩١
البعد الثالث :المختلف في القبيلة	٠.٩٠ * *	٠.٨٧
المقياس ككل لتقبل الآخر	٠.٨٨ * *	٠.٩٢

يتضح من جدول السابق أن معامل ثبات المقياس وأبعاده الفرعية دالة عند مستوى ٠.٠١ ، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس ككل وأبعاده .

٢- أدوات الدراسة الإرشادية.

أ- برنامج إرشادي قائم على النشاط القصصي **(إعداد الباحثة)**

ا- مصادر إعداد البرنامج

يعتمد البرنامج على عدد من الأسس النظرية والمفاهيم الأساسية بالإرشاد القائم على النشاط

ISSN 2735-5209

القصصي,فالأنشطة القصصية لها دور مهم في تنمية جوانب مختلفة من شخصية الطفل,كما تم الاطلاع على البحوث والدراسات ذات الصلة بالنشاط القصصي في تنمية واكتساب القيم الاجتماعية ,مثل دراسة(2021),.Daneshvar et al لتنمية المهارات الاجتماعية دراسة(2019)Naidoo لرعاية الهوية الجماعية الشاملة,, الكتابات النظرية حول موضوع تقبل الآخر والتي تناولت مظاهره وأهميته وقد استعانت الباحثة ببعض فنيات العلاج المستمدة من نظرية التحليل النفسي مثل التنفيس الانفعالي والتداعي الحر والاستبصار وفنيات النظرية السلوكية من المناقشة والحوار والتعزيز الإيجابي والواجب المنزلي ولعب الدور, ومهارة حل المشكلات لتوظيفها بما يخدم البرنامج الإرشادي

أهداف البرنامج القائم على النشاط القصصي:

(ا) الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج الإرشادي القائم على النشاط القصصي لتنمية تقبل الآخر لدى أطفال الروضة .

(٢) الأهداف الإجرائية للبرنامج القائم على النشاط القصصي

– تعديل الأفكار السلبية لدى الأطفال لتنمية مفهوم تقبل الآخر, تحديد طرق بسيطة وسهلة من خلال الأسلوب القصصي لتنمية الشعور بتقبل الآخر.

–استخدام أساليب التفاعل والتواصل اللفظي مع الآخرين في تنمية مفهوم تقبل الآخر.

– تعزيز السلوكيات الإيجابية عن طريق الحافز والتقدير(التعزيز الإيجابي), توظيف الأنشطة والفنيات لإكساب الطفل الثقة بالنفس ونزع الخجل والخوف والتردد, كسر حاجز الإحجام لدى الأطفال والابتعاد عن الآخرين بمخالطتهم والتفاعل معهم.

– تدريب الطفل على تنمية مهارات الصداقة والتعاون واستعادة الثقة بالآخرين مساعدة الطفل على لتعبير عن الانفعالات والمشاعر بوسائل مختلفة باستخدام النشاط القصصي.

– الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين واحترام آرائه ,تدريب الطفل على القيم الأخلاقية كالصدق والأمانة والتسامح مع الآخر وتقبله ,

٢– عملية الإرشاد القائمة على النشاط القصصي:

بمسح واستقراء بعض الدراسات والبحوث والكتابات العربية والأجنبية حول مراحل العملية الإرشادية القائمة على النشاط القصصي في تنمية بعض القيم الإيجابية واكتسابها ، وفي ضوء الأدبيات النظرية لتقبل الآخر لدى أطفال الروضة يمكن تحديد مراحل وخطوات العملية الإرشادية القائمة على النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة في المراحل التالية :

أ–المرحلة الأولى : وضع خط الأساس وتهيئة أطفال الروضة لعملية الإرشاد

يتحدد هدف هذه المرحلة في التوضيح الدقيق لخط الأساس ، والوضع الراهن لتقبل الآخر لدى أفراد المجموعة الإرشادية من أطفال الروضة ، المختلف عن الآخر في الجنس والقبيلة والديانة ؛ بهدف تحضيرهم للدخول في عملية الإرشاد النفسي القائم على النشاط القصصي حيث يتم إثارة انتباه الأطفال نحو موضوع القصة وتهيئتهم نفسيا وذهنيا لتقبل القصة.

ISSN 2735-5209

ب–المرحلة الثانية : عملية الإرشاد القائم على النشاط القصصي.

وتتم عملية الإرشاد ، طبقاً للمستويات الثلاث الآتية :

المستوى الأول : التعرف على مستوى تقبل الآخر لدى أطفال الروضة

يقوم هذا المستوى على التعرف على مستوى تقبل الآخر لدى أفراد المجموعة الإرشادية من أطفال الروضة من خلال التطبيق القبلي لمقياس تقبل الآخر على الأطفال سواء المختلف عنهم في القبيلة أو النوع أو الديانة .

المستوى الثاني : القدرة على تنمية التفاعل و التواصل اللفظي.

يستند هذا المستوى في الإرشاد النفسي القائم على النشاط القصصي على طريقة استخدام القصة في العرض والتشويق للأطفال وجذب انتباههم بالطرق المختلفة واشتراكهم في تمثيل القصة من خلال لعب الدور ومسرح العرائس والنمذجة و من خلال التعاون مع الآخرين وتقبلهم للاشتراك معهم في ممارسة الأنشطة المختلفة التي تدعم قبول الآخر.

المستوى الثالث : تعديل السلوكيات السلبية إلى سلوكيات إيجابية

يعتمد هذا المستوى على محاولة تعديل السلوكيات السلبية لدى أطفال الروضة المتمثلة في نبذ الآخر والأحجام عن التعامل معه بسبب انتماءه العائلي أو جنسه أو ديانته وذلك يتم من خلال الاستماع إلى القصص وتمثيلها ولعب الدور والنمذجة وهى فنيات النشاط القصصي المستخدمة في البرنامج الإرشادي لمساعدة أطفال الروضة لتنمية سلوك تقبل الآخر.

ج–المرحلة الثالثة : إنهاء عملية الإرشاد القائم على النشاط القصصي

ينتهي الإرشاد النفسي القائم على النشاط القصصي بعد التأكد من اكتساب أطفال الروضة لبعض القيم والسلوكيات المتضمنة تقبل الآخر ، من خلال استماعهم لبعض القصص التى تحث على تقبل الآخر بهدف تنمية قدر مناسب من الثقة بالنفس، وتأكيد الذات وتقبلها وتنمية مهارة الاتصال بالآخرين و تقبلهم وتنمية المشاعر الإيجابية نحو الآخرين.

د–المرحلة الرابعة : تقويم عملية الإرشاد القائم على النشاط القصصي

يعد التقويم جزء لا يتجزأ من عملية الإرشاد النفسي القائم على النشاط القصصي، ومقوماً من مقوماتهما؛ لكونه بؤرة الاهتمام لأطفال الروضة ، وأنه يواكبها في خطواتها جميعاً، لذا تمت عملية التقويم من خلال التالي:–

١) **التقويم المبدئي**:تم تطبيق مقياس تقبل الآخر لدى أطفال الروضة تطبيقًا قبليًا.

٢) **التقويم البنائي**:المصاحب لعملية تطبيق البرنامج والتغذية الراجعة في كل جلسة وأيضًا التقويم الذى يعقب كل جلسة والمتمثل في الواجب المنزلي.

٣) التقويم البعدي:تم تقويم فاعلية البرنامج للدراسة من خلال المقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي.

ISSN 2735-5209

٤) التقويم التتبعي:تم تقويم مدى استمرارية فاعلية البرنامج ,وذلك من خلال تطبيق مقياس تقبل الآخر بعد فترة زمنية محددة (شهرين) من انتهاء البرنامج.

د- مخطط جلسات الإرشاد القائم على النشاط القصصي

يشتمل البرنامج الإرشاد القائم على النشاط القصصي على (١٢) جلسات إرشادية ، طبقت بصورة جماعية على أفراد المجموعة الإرشادية (ن=٦) ، استغرقت كل جلسة ما بين (٤٥ – ٦٠ دقيقة) ، تخللها فترة راحة، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً ،وقد استخدمت الباحثة بعض الفنيات المعرفية مثل المناقشة والحوار واستخدمت بعض الفنيات السلوكية مثل التعزيز ولعب الدور والنمذجة و الواجب المنزلي ،وذلك لتنمية تقبل الآخر لدى أطفال الروضة .

جدول(٢) مخطط لجلسات برنامج الإرشاد القائم على النشاط القصصي

الجلسة	عنوان الجلسة	الفنيات المستخدمة	أهداف الجلسة
الجلسة الأولى	التعريف التعارف	المناقشة والحوار التقبل –المرح الدعابة–التعزيز الإيجابي	– تحقيق التعارف –إقامة علاقة ود وتفاهم بين الباحثة والأطفال.– توزيع الهدايا على الأطفال– إثارة دافعية الأطفال وتشويقهم نحو البرنامج القصصي طرح مجموعة من الأسئلة لأطفال الروضة عن مدى حبهم للقصص ومدى معرفتهم بالقصص, تطبيق مقياس تقبل الآخر (تطبيقاً قبلياً)
الجلسة الثانية	التعرف على الاختلافات	المناقشة والحوار التعزيز الإيجابي الواجب المنزلي لعب الأدوار تمثيل مسرحي	– تبصير الأطفال بأهمية وجود الآخرين في حياتهم, استخدام أساليب التفاعل والتواصل اللفظي مع الآخرين من خلال سرد قصة نمرح ونتعلم مع الاختلاف ومناقشتها والبدء في تشجيع الأطفال على تمثيل القصة , طرح مجموعة من الأسئلة على الأطفال بهدف التعرف على مدى إكساب الأطفال سلوك تقبل الآخر المختلف
الجلسة الثالثة	تعلم وابتكر	الحوار والمناقشة ونمذجة الواجب المنزلي	تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين واحترام آرائهم من خلال عرض مجموعة من القصص الإليكترونية للأطفال تعبر عن عدم تقبل الآخر ونبذه – مناقشة الأطفال في مدى موافقتهم أو رفضهم لما تحتويه الصور
الجلسة الرابعة	التعبير الحر	المناقشة والحوار التنفيس الانفعالي التعزيز الإيجابي الواجب المنزلي	– تدريب الأطفال على التعبير عما يجول بخاطرهم مهما كان غير منطقي أو مترابط حتى تتم عملية التنفيس الانفعالي, تنمية المبادرة الذاتية والاعتماد على النفس من خلال مناقشة الأطفال وتشجعهم على سرد قصص من وحى خيالهم تعبر عن مدى حبهم لزملائهم الذين لا ينتمون لنفس ديانتهم – تعزيز السلوكيات الإيجابية عن طريق الحافز والتقدير(التعزيز الإيجابي من خلال توزيع الهدايا على الأطفال الذين قاموا بسرد قصة ومناقشة باقي الأطفال في مضمون القصة
الجلسة الخامسة	مدرسة الآخاء	المناقشة والحوار لعب الدور تمثيل مسرحي التعزيز الإيجابي	إثارة انتباه الأطفال من خلال عرض قصة اليكترونية (مدرسة الإخاء) ومناقشتها والبدء في تشجيع الأطفال على التعرف على صور الأشخاص ودور كل فرد في القصة, تشجيع الأطفال على تمثيل القصة الإليكترونية في مسرح العرائس وتوزع الأدوار على الأطفال لمساعدتهم على الثقة بالنفس

ISSN 2735-5209

		الواجب المنزلي	ونزع الخجل والخوف والتردد
الجلسة السادسة	التعبير عن المشاعر والانفعالات	المناقشة والحوار لعب الدور ,النمذجة الواجب المنزلي	– إكساب الطفل الثقة بالنفس ونزع الخجل والخوف والتردد من خلال سرد قصة (لا شجار بعد اليوم) وتشجيع الأطفال على تمثيل القصة على مسرح العرائس, مناقشة الأطفال في مضمون القصة ومساعدتهم على التعبير عن الانفعالات بوسائل مختلفة باستخدام النشاط القصصي من خلال عرض قصص للمحبة والآخاء بين المسلم والمسيحي ومشاركته الأحزان والأفراح
الجلسة السابعة	التخطيط لإنجاز المهام	المناقشة ,الحوار التعلم بالاستكشاف الواجب المنزلي	– تدريب الأطفال على التخطيط والترتيب لأحداث القصة من خلال عنوانها قبل معرفة أحداثها ,حتى يتضح ما توصل اليه الأطفال من مفهوم للقصة وتتم مقارنة ما توقعوه مع ما أعدته الباحثة من خلال تكميل احداث القصة الناقصة, تشجيع الأطفال على اكتساب المهارات المكملة لإنجاز المهام مثل التعاون والعمل التعاوني بروح الفريق.
الجلسة الثامنة	الصدق والأمانة والتعاون	المناقشة والحوار النمذجة لعب الدور الواجب المنزلي	–تدريب الطفل على القيم الأخلاقية كالصدق والأمانة وتقبله من خلال سرد قصة (الديك والفرخة)و مناقشتها والبدء في تشجيع الأطفال على تمثيل القصة وتوزيع الأدوار على الأطفال, طرح مجموعة من الأسئلة على الأطفال بهدف تنمية سلوك تقبل الآخرين – تعديل سلوكيات بعض الأطفال من خلال عرض مجموعة من القصص الإليكترونية عن بعض الأطفال من الذكور يرفضون اللعب والتعاون مع الأطفال الإناث
الجلسة التاسعة	مهارة حل المشكلات	المناقشة والحوار التعزيز الإيجابي حل المشكلات الواجب المنزلي	– تدريب الأطفال على مهارة حل السؤال الرئيسي للقصة لدعم الأطفال ,فالمحاولة الأولى للأطفال في حل الأسئلة مثيرة لاهتمامات الأطفال ومحفزة لتفكرهم من خلال مناقشة الباحثة إجابات الأطفال على السؤال الرئيسي عن قصة(كيف تتصرف مع الشخص غير المتسامح؟– تشجيع الأطفال على المشاركة الإيجابية بطرح أكبر عدد من الحلول للمشكلة.
الجلسة العاشرة	المشاركة والمشاعر الإيجابية	المناقشة الحوار التعزيز الإيجابي النمذجة الواجب المنزل	– تبصير الأطفال بأهمية الآخرين في حياتهم سواء ينتمون لنفس القبيلة أو قبيلة أخرى – تدريب الأطفال على اكتساب و تنمية مهارات التقبل واستعادة الثقة بالآخرين من خلال عرض قصة اليكترونية (روضة السلام) ومناقشة مضمون القصة مع الأطفال
الجلسة الحادية عشر	تقويم البرنامج الإرشادي	والمناقشة والحوار لعب الدور التعزيز الإيجابي الواجب المنزلي.	التعرف على اكتساب أطفال الروضة لسلوك تقبل الآخر من خلال محتوى جلسات البرنامج الإرشادي,–, تطبيق مقياس تقبل الآخر لدى أطفال الروضة " تطبيقياً بعدياً " – التعرف على مدى رضا الأطفال على محتوى جلسات البرنامج الإرشادي
الجلسة الثانية عشر	متابعة أثر البرنامج الإرشادي	والمناقشة والحوار	– التعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على النشاط القصصي –تطبيق مقياس تقبل الآخر على أطفال الروضة " تطبيقياً تتبعياً

ISSN 2735-5209

نتائج البحث وتفسيرها.

ينص الفرض الاول على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس تقبل الآخر لصالح القياس البعدي وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بتطبيق مقياس تقبل الآخر لدى أفراد المجموعة الإرشادية وعددهم(٦)أطفال القياس القبلي ثم التطبيق البعدي بعد الانتهاء من نطبيق البرنامج باستخدام اختبار ويلكوكسون وجاءت نتائجه كما موضحه الجدول التالي

جدول (٣) قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس تقبل الآخر (ن=٦)

مقياس تقبل الآخر	الرتب السالبة			الرتب الموجبة			الرتب المتعادلة	قيمة"Z"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
المختلف في النوع	٠	ـــــ	ـــــ	٦	٤	٤٠	ـــــ	٢.٤٩	٠.٠٠٦ دالة عند ٠.٠٠١	٠.٨٦ مرتفع
المختلف في الدين	٠	ـــــ	ـــــ	٦	٤	٤٠	ـــــ	٢.٥١	٠.٠٠٧ دالة عند ٠.٠٠١	٠.٨٦ مرتفع
المختلف في القبيلة	٠	ـــــ	ـــــ	٦	٤	٤٠	ـــــ	٢.٣٨	٠.٠٠٧ دالة عند ٠.٠٠١	٠.٨٦ مرتفع
المقياس ككل لتقبل الآخر	٠	ـــــ	ـــــ	٦	٤	٤٠	ـــــ	٢.٥٥	٠.٠٠٧ دالة عند ٠.٠٠١	٠.٨٦ مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (z) بلغت (**٢.٥٥**)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١)،مما يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس تقبل الآخر لصالح القياس البعدي, كما يتضح ان حجم الأثر(٠.٨٦)، وهي قيمة مرتفعة مما يدل على أن استخدام البرنامج أحدث تحسنًا ملحوظًا لدى الأطفال التي تلقت البرنامج.

وتتسق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات ذات الصلة بفعالية الأنشطة القصصية في إرشاد أطفال الروضة, وفي تعديل بعض السلوكيات منها دراسة Bruns et al.,(2021),ودراسة Zembat& Zülfıkar (2021) رعاية الهوية الجماعية الشاملة هاني بن علي(٢٠٢١) تنمية بعض المهارات الاجتماعية وفي خفض حدة الاضطرابات الانفعالية, دراسة

ISSN 2735-5209

بسمة سعد(٢٠٢٠) في تنمية تقبل طفل الروضة لروضته و آقرانه و تُعزى الباحثة فعالية البرنامج الإرشادي القائم على النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة لما يلي :

١–تركيز البرنامج الإرشادي القائم على النشاط القصصي في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مفهوم تقبل الآخر عن طريق المرح والدعابة واكتساب ود وحب الأطفال وتعزيز السلوكيات الإيجابية عن طريق الحافز المادي والمعنوي والتقدير من خلال استخدام فنية التعزيز الإيجابي مما شجع الأطفال على المشاركة في تنفيذ الأنشطة, إشباع الدوافع والحاجات الوجدانية لدى الأطفال كالحاجة إلى الحب والأمن والانتماء من خلال لعب الدور والنشاط المسرحي(مسرح العرائس) والحوار والمناقشة .

٢–كما تم استخدام النشاط القصصي في تعديل السلوكيات السلبية لدى أطفال الروضة المتمثلة في نبذ الآخر والأحجام عن التعامل معه بسبب انتماءه العائلي أو جنسه أو ديانته وذلك تم من خلال الاستماع إلى القصص و العرض وتشويق الأطفال وجذب انتباههم بالطرق المختلفة واشتراكهم في تمثيل القصص المختلفة مثل (الديك والدجاجة– رجل الغابة –بداية الخلق –مدرسة الإخاء– لا شجار بعد اليوم –الحديقة الحزينة –التعاون شيئا مهما في حياتنا –التسامح والمحبة –روضة السلام) مما يؤدى إلى اكتساب الأطفال قيم التعاون والمحبة والتسامح والعمل الجماعي وتقبل الآخر من خلال إعادة سرد القصص وتمثيل الأدوار حيث تمنح القصص الأطفال الشعور بالبهجة والسرور، وتثقفهم وتنمي لديهم المفهوم بصورة سهلة وغير مباشرة لأن القصة تجذب انتباه الأطفال بشخصياتها ومواقفها وأحداثها وصورها الملونة وتقوم بتنمية المبادرة الذاتية والاعتماد على النفس من خلال مناقشة الأطفال في مضمونها وتشجعهم على سرد قصص مماثلة مما يحافظ ذلك على الاحتفاظ بأثر التعلم لمدة أطول.

٤–كما ساعد على فعالية البرنامج الإرشادي استخدام الباحثة فنية التعلم بالاستكشاف بتدريب الأطفال على التخطيط والترتيب لأحداث القصة من خلال عنوانها قبل معرفة أحداثها ,حتى يتضح ما توصل اليه الأطفال من مفهوم للقصة وتتم مقارنة ما توقعوه مع ما أعدته الباحثة من خلال تكميل احداث القصة الناقصة ,و تشجيع الأطفال على اكتساب المهارات اللازمة لإنجاز المهام مثل التعاون والعمل التعاوني بروح الفريق.

٥–مساعدة أفراد العينة على تنمية مهارات الصداقة والتعاون واستعادة الثقة بالآخرين ونزع الخجل والخوف والتردد وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين واحترام آرائهم من خلال عرض مجموعة من القصص الإليكترونية حيث أعطت الباحثة للأطفال فرصة لأبداء الرأي في الأنشطة المختلفة والمتنوعة ,فذلك ينمى تقدير الذات لدى الأطفال ,فقد أصبح الأطفال بعد تطبيق البرنامج قادرين على تقبلهم لذواتهم و للآخرين .

ISSN 2735-5209

٦–وأيضًا قد تم استخدام فنية حل المشكلات والتعزيز حيث قامت الباحثة بتدريب الأطفال على مهارة حل السؤال الرئيسي للقصة لدعم الأطفال ,فالمحاولة الأولى للأطفال في حل الأسئلة مثيرة لاهتماماتهم ومحفزة لتفكيرهم من خلال مناقشة الباحثة لإجابات الأطفال على السؤال الرئيسي عن قصة(كيف تتصرف مع الشخص غير المتسامح؟ حيث قدم الأطفال البديلات المحتملة للحل وتم مناقشتها والوصول إلى البديل الأصح, وإثابة الأطفال على سلوكهم السوى بكلمة طيبة أو ابتسامة أو الثناء عليهم أو منحهم شهادات تقدير وهدايا مناسبة مما يدعم السلوكيات الإيجابية , كما أن فنية النمذجة تساعد على اكتساب و تنمية مهارات التقبل واستعادة الثقة بالآخرين من خلال عرض قصص اليكترونية ومناقشة مضمون القصص مع الأطفال , كما أن فنية لعب الدور تتيح اكتساب الطفل لبعض القيم الأخلاقية كالصدق والأمانة وتقبله للآخر من خلال تشجيع الأطفال على تمثيل القصة وتوزيع الأدوار على الأطفال .

٧– كما يمكن تفسير النتائج في ضوء بناء العلاقة الودية بين الباحثة و والأطفال مما كان له أثر فعال في البرنامج الإرشادي ,حيث استطاعت الباحثة التعرف على المشاعر والانفعالات من خلال تدريب الأطفال على التعبير عما يجول بخاطرهم مهما كان غير منطقي أو مترابط حتى تتم عملية التنفيس الانفعالي.

٢– نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

ينص الفرض الثاني على : " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين البعدي و التتبعي لمقياس تقبل الآخر لدى أطفال الروضة.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق مقياس تقبل الآخر لدى أطفال الروضة, على أفراد المجموعة الإرشادية بعد مضي شهرين من(التطبيق البعدى للبرنامج) باستخدام اختبار " ويلكوكسون Welcoxon يوضح الجدول (٤)

جدول (٤) قيمة (z) لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية على مقياس تقبل الآخر لدى أطفال الروضة وأبعاده في التطبيقين البعدي والتتبعي (ن =٦)

م	مقياس تقبل الآخر	الرتب السالبة			الرتب الموجبة			قيمة"z"
		ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
١	المختلف في النوع	٣	٣.٠٠	٧٠٠	٣	٣.٤٥	١٢	٠.٥١غير دال
٢	المختلف في الدين	٢	٣.٠٠	٢.٠٠	٤	٣.٦٧	١٨	٠.٦١ غبر دال
٣	المختلف في القبيلة	٤	٣.٢٤	٤.٠٠	٢	٣.٩١	٢٥	١.٤٥ غير دال
مقياس تقبل الآخر		٣	٣.٢٥	٧.٠٠	٣	٤.٢٠	٢١	١.٦٥ غبر دال

يتضح من جدول السابق ان قيمة ("z")تساوى **١.٦٥** وهى قيمة غير دالة إحصائيًا وهذا يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس تقبل الآخر بعد مضي شهرين من إنتهاء البرنامج

ISSN 2735-5209

القائم على النشاط القصصي ".

وتتسق نتائج الدراسة الحالية وهي استمرار فعالية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة القصصية في تنمية سلوك تقبل الآخر لأطفال الروضة مع نتائج العديد من الدراسات ذات الصلة ، مثل دراسة هاني بن علي(٢٠٢١) باستمرار فعالية النشاط القصصي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وفي خفض حدة الاضطرابات الانفعالية, دراسة Naidoo (2019) تنمية واكتساب السلوكيات الإيجابية ودراسة Daneshvar et al.,(2021) لتنمية المهارات الاجتماعية .

وتفسر الباحثة استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي يرجع إلى التغذية الراجعة خلال جلسات البرنامج والواجبات المنزلية المستمرة والمرتبطة بأنشطة الجلسات وتكرار استخدام الفنيات مثل التعزيز الإيجابي والتنفيس الانفعالي كان لها دور مهم في تدعيم وتثبيت عملية التعلم والاستمرار في ممارسة الأنشطة والتمارين مثل إعادة سرد القصص مما ساعد على بقاء أثر التعلم, بالإضافة إلى تنوع أساليب التقويم المتبعة في البرنامج ,وإقامة العلاقة الودية التي ربطت الباحثة بأفراد العينة ودورها في بقاء الأثر الطيب.

وتفسر الباحثة ثبات فاعلية البرنامج الإرشادي يرجع إلى تدريب الأطفال على العمل الجماعي والتعبير اللفظي من خلال النشاط القصصي ولعب الدور والتمثيل المسرحي(مسرح العرائس)والنمذجة مما كان له دور في استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية قيم التعاون والتسامح وتقبل الآخر.

كما قامت الباحثة باستخدام أكثر من جلسة لتنمية تقبل الآخر وكسب الثقة بالنفس وبالأخرين واكتساب سلوكيات وأفكار ومشاعر إيجابية جديدة ,حيث أدى هذا التكرار للجلسات لبقاء أثر التعلم, كما يمكن تفسير تلك النتائج بانه من خلال المشاركة في البرنامج الإرشادي والمناقشات وممارسة التدريبات والأنشطة والفنيات مثل الواجب المنزلي وحل المشكلات والأبداع والاستكشاف على تنمية قدرة الأطفال على الاستمرار في تعلم القيم الأخلاقية مثل تحمل المسئولية و التسامح و العمل الجماعي التعاوني و الصدق والأمانة وتعديل السلوكيات السلبية إلى إيجابية ساعد هذا على بقاء اثر التعلم في نفوس الأطفال.

كما أكدت هذه الدراسات ما تبنته الباحثة من خلال نتائج الدراسة–أن رواية القصص فرصة رائعة للأطفال لعرض مهاراتهم على الآخرين من أصدقائهم، حيث تعتبر وسيلة للتعبير عن أنفسهم ,والتنفيس الانفعالي فكثير من الأطفال لديهم قصص خيالية عن طموحاتهم أو رغباتهم أو إنجازاتهم أو معاناتهم أو حتى قصص مضحكة، الآن تعطيهم رواية القصص الفرصة للتعبير عنها جميعا.

المراجع

احمد إبراهيم صومان (٢٠١٩).فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمّان، ، ***المجلة التربوية، كلية العلوم التربوية***، جامعة الإسراء، الأردن، ٣٣ (١٣٠)، ١٣٩–١٧٨ .

ISSN 2735-5209

أحمد عبدالرشيد حسين(٢٠٢١). دلالات ثقافة التسامح بين قبول الآخر والاختلاف معه، ***مجلة الطفولة والتنمية*** ،٤٠، ١٠١ – ١٠٦.

أسماء ميرغني حسين(٢٠١٨). فاعلية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لطفل الروضة، ***مجلة الطفولة والتنمية***،(٣٢)، ٨١ – ٥٥.

آلاء مشهور العمري و فراس أحمد الحموري(٢٠١٩). فاعلية استخدام طرق تصحيح المعتقد الخاطئ، ولعب الدور، والقصة، في تطوير نظرية العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة ، ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية***،١٠(٢٨).

بسمة سعد متولي(٢٠٢٠)، فاعلية برنامج في تحسين تقبل طفل الروضة لروضته وأقرانه، ***المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*** ،٣٨، ١١ – ٢٩.

خالد مصطفى محمد(٢٠٢١). التسامح وتقبل الآخر في بيئات التعلم الرقمية، ***مجلة الطفولة والتنمية*** ،٤٠، ١٢٥ – ١٢٧.

رحاب كردي االعنزى(٢٠٢٠). دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، ***مجلة التربية*** ،كلية التربية، جامعة الأزهر ،مصر، ١٨٦ (٣)، ٦٥ – ١١٠.

سارة أحمد مصطفى(٢٠٢١). برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات تقبل الآخر لدى الأطفال المتنمرين بالأطفال المدمجين وأثره في خفض سلوك التنمر لديهم، ***مجلة كلية رياض الأطفال، كلية رياض الأطفال***، جامعة بورسعيد ،١٨ ، ٦١٢ – ٧٣٥.

سماح خالد زهران (٢٠٠٤).قياس الخصائص النفسية لطفل ما قبل المدرسة: دار الفكر العربي.

فاطمة محمد الدوسري(٢٠١٧). ***فاعلية استخدام القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل الروضة*** ، رسالة ماجستير ،جامعة الشرق العربي، السعودية.

محمد السيد حلاوة (٢٠٠١). ***الأدب القصصي للطفل***، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

محمد محمود العطار(٢٠٢١). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى الطفل، ***جمعية الاجتماعيين في الشارقة*** ،٣٨ (١٥٠)، ٢٨٣ – ٣٠٦.

مروة الحسيني محمد توفيق(٢٠٢٠). برنامج ترويحي قائم على القصة لتنمية بعض مهارات المشاركة المجتمعية لطفل الروضة من " ٥–٦" سنوات، ***مجلة كلية رياض الأطفال***، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد ،١٧، ٣١٧ – ٤٠٢.

منى سامح أبوهشيمة(٢٠٢١). فاعلية القصص الحركية للتعرف على المهن لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة "٤ – ٥" سنوات، ***المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة***، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، مصر، ٩٠ (٤)، ١٤٦ – ١٥٩.

وفاء قيس كريم(٢٠٢٠)، أثر برنامج تدريبي في تنمية تقبل الآخر المختلف لدى طفل الروضة: الطفل المدمج، ***مجلة رماح للبحوث والدراسات*** ،٤٥، ٧٣ – ١٠٢.

ISSN 2735-5209

هاني علي سعيد العمرى(٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثره في خفض حدة الاضطرابات الانفعالية لدى المعاقين عقليا، ***مجلة كلية التربية بالإسماعيلية***، ٤٩، ١- ٤٠.

هيندة بوحدي(٢٠٢٠). دور القصص المصورة في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، ***مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية***، ٤، ٥٥ – ٧٧.

Arruda, M. ; Ana, C; Batista, B, Claudia Daiane; &Schmidt, A(2021) Word Teaching Strategies in Story Reading for Preschool Children.. ***Psico-USF***, 25 (4), 671-683.

Bruns, A; Kantor, E;& Roback, D.(2021). ***Ancestor Approved: Intertribal Stories for Kids***, Publishers Weekly, 268(48), 65-65.

Daneshvar D.; Charlop, H.; Malmberg, B,.(2021). A treatment comparison study of a photo activity schedule and Social Stories for teaching social skills to children with Autism Spectrum Disorder: brief report***. Developmental Neurorehabilitation***. ***22*** (3), 209-214.

Dashti A.;& Habeeb M(2020). Impact of Shared iPads on Kindergarten Students' Collaboration and Engagement in Visual Storytelling Activities. ***Early Childhood Education Journal***. 48 (4), 521-531.

Naidoo, M. (2019). So, what's your story? – The role of storytelling in nurturing inclusive congregational identity. ***HTS Teologiese Studies*** / Theological Studies. 75.

Seitz, M; Lenhart, J; & Rübsam, N,.(2020). The effects of gendered information in stories on preschool children's development of gender stereotypes. ***British Journal of Developmental Psychology***, 38 (3), 363-390

Zembat, R; &Zülfıkar, S. (2021). An Investigation of Conversation and Story Telling Activities Used by Preschool Education Teachers, . ***Educational Sciences: Theory & Practice***, 6 (2), 602-608.

Zimmerman, N.; Ledford, R.; Gagnon L.;& Martin, L.(2020.) Social Stories and Visual Supports Interventions for Students at Risk for Emotional and Behavioral Disorders***. Academic Journal, 45***(4), 207-223.

ISSN 2735-5209